

الدرس DH 04 -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله وتعالى باب الوضوء من قبلة الرجل امرأته. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله - [00:00:04](#) ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة. فمن قبل امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء او اه قد ذكرنا في المجلس الماضي اه اه قصد ابن عمر او الاشارة التي - [00:00:31](#) يشير بها التي يشير اليها بقوله من الملامسة. وقد قلنا انه يقصد قول الله تعالى او دامستم النساء وذكرنا لكم ان هذه الاية اختلف في تفسيرها على وجهين قال ابن عباس - [00:00:51](#) وعلي وغيرهما في طائفة من من اهل التفسير ان الملامسة هنا الجماع. وقال ابن عباس وابن عمر في طائفة من اهل التفسير ان الملامسة ليست الجماع. وذكرنا الخلاف بين الفقهاء في آ - [00:01:11](#) انتقاض الوضوء الملامسة التي هي دون الجماع وذكرنا ان الجمهور يرون ان اه مس الرجل امرأته ينقض وضوءه وخلف في ذلك الاحناف رحمة الله على جميع العلماء وبيننا الدالة كل - [00:01:31](#) اه اذا كان الملامسة التي هي دون الجماع تنقض الوضوء هذه الملامسة على وجهين. لمس بلذة ولمس بغير لذة اما للمس بلذة فهذا ينقض الوضوء عند هؤلاء الذين ذكرنا والذين هم المالكية والشافعية والحنابلة. واما للمس بغير لذة - [00:01:51](#) فهذا لا ينقض الوضوء عندنا وعند الحنابلة في المشهور عنه. وينقض الوضوء عند الشافعية والشافعية استدلوا على ذلك بقول الله تعالى او دامستم النساء. فاطلق ربنا سبحانه ولم يقيد بشهوة ولا بغيرها - [00:02:22](#) وكذلك في حديث ابن عمر في اثر ابن عمر هذا فلم يقيد وفي اثر ابن مسعود الذي يأتي بعده وليس فيه تقييد ايضا فاعتمد الشافعي على هذا الاطلاق في القرآن وفي الآثار فحكموا بان مس المرأة مطلقا مس الرجل امرأته مطلقا - [00:02:42](#) ينقض الوضوء والصحيح ما ذهب اليه المالكية ومن وافقهم. والدليل على ان المس بغير لذة لا ينقض الوضوء ما رواه الشيخان آ عن عائشة رضي الله عنها قالت آ كنت انا بين يدي رسول الله - [00:03:02](#) صلى الله عليه وسلم فاذا سجدا غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما والبيوت يومئذ ليست فيها مصابيح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم لصلاة الليل وعائشة نائمة بين يديه فاذا اراد السجود - [00:03:22](#) واراد ان يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس جبهته على الارض غمزها والغمز غمز يعني لابد انه بمس فقبضت رجليها واذا قام بسطتهما فهذا دليل على ان المس من غير قصد لذة ولا ايجاد لذة هذا لا ينقض الوضوء - [00:03:41](#) الشافعية رحمة الله عليهم يجيبون عن هذا الحديث بان هذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يخفى عليكم ان ادعاء الخصوصية هذا من يحتاج الى دليل؟ الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم انها للاسوة ان امته تتأسى بافعاله فيها - [00:04:01](#) واذا كان شيء خاصا فلا بد من قرينة تدل على انها خالصة على انها خالصة له صلى الله عليه وسلم. بعض بعض الشافعية اجاب عن

ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسها وهي - [00:04:21](#)

مغطاة وهي مسجاة فكان يمسها فوق حائل يغمزها فوق حائل والظاهر انه لا حائل لانه لو كان لذكرت حيث لم يذكر فالظاهر انه لا

حائل استدلو ايضا بما رواه مسلم اه عن عائشة رضي الله عنها - [00:04:36](#)

آآ انها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه. وهو في وهما منصوبتان

وهو يصلي وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك - [00:04:57](#)

وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. فشاهد موضع الشهيد انها وضعت يدها على بطن قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولم يقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته معنى ذلك انه لم ينتقض وضوءه - [00:05:23](#)

اه والقول في في يعني القبلة كالقول في في اللمس المالكية عندهم تفصيل اذكره لكم احنا عندنا بالنسبة لللمس والقبلة اه اما ان

يقصد اللذة اذا قصد اللذة بلمسه او قبلته فاما ان يجد اللذة - [00:05:40](#)

واما ان لا يجدها هذا على حال هذه السورة الاولى. انها سورتان وكل سورة تتفرع الى سورتين. فالمجموع اربع سور يقصد اللذة فاذا

قصدها قد يجدها وقد لا يجدها وقد ثم السورة الثانية لا يقصد اللذة - [00:06:10](#)

فيمس او يقبل وقد يجد اللذة وان لم يقصد. وقد لا يجدها اما اذا قصد اللذة سواء اوجدها ام لم يجدها انتقض وضوءه اذا قصد اللذة

بمساه او او تقبيله سواء وجدها ام لم يجدها انتقض وضوءه - [00:06:32](#)

اذا لم يقصد لذة ولم يجدها وضوءه على حاله. واذا لم يقصد لذة ووجدتها انتقض وضوءه. فالسور الاربعة السور الاربعة واحدة

منهن يبقى فيها الوضوء وهي اذا لم يقصد لذة ولم يجدها. والصور الثلاثة الاخرى وهذا - [00:06:54](#)

يقول فيه ابن عاشر مس لمس طيب لمس وقبله وذاع ان وجدت لذة عادة كذا ان قصدت انتبهوا الى كلام دقيق هنا لمس وقبله وذا

ان وجدت عادة يعني لذة معتادة - [00:07:24](#)

كذا ان قصدت لما قال وجدت يعني لم يفرع هل كانت مقصودة ام غير مقصودة وجدت انتقض الوضوء الكذاير قصدت ولم يقل هل

وجدت ام لم توجد؟ اذا قصدت ايضا - [00:07:48](#)

انتقض الوضوء والمالكية عندهم تفريق ايضا قلنا لكم انه المسألة سياد بالنسبة للقبلة هو اللمس لكنهم يعني يخصون يبطلون الوضوء

مطلقا بالقبلة على الفم هذه ينتقض بها الوضوء مطلقا من غير النظر الى هذا التفصيل الذي ذكرناه الا - [00:08:06](#)

اذا كانت القبلة لتحتن او رحمة او وداع. آآ يقول و خليل هو اللي عندو هاد التفصيل يقول اه لما ذكر القبلة يقول الا قبله بفم مطلق

هذه ينتقد بهذا الوضوء مطلقا - [00:08:31](#)

الا لرحمة او وداع الى كانت القبلة لرحمة او وداع كما قد يقبل الرجل ابنته او يقبل يعني فهذه لا والدليل على هذا ان القبلة اذا كانت

لرحمة او لوداع او لتحتن فليست انتقض الوضوء ما رواه ابو داود والترمذي - [00:08:53](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ فقال عروة ما

اراه الا انت فضحكت نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان

يقول من قبله الرجل امرأته الوضوء - [00:09:14](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود هذا بلاغ وصله ابن المنذر ووصله البيهقي في السنن

الكبرى ووصله غيرهما باسانيد صحيحة ابن مسعود هو عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهزلي المكي المهاجري اه الصحابي

- [00:09:41](#)

من من اكابر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اوائل من اسلمت وآآ يعني آآ هاجر الهجرتين الهجرة الى الحبشة والهجرة

الى المدينة وآآ كان قديم الاسلام روى الحاكم في المستدرک عن ابن مسعود قال لقد رأيتنا لقد رأيتني سادس - [00:10:13](#)

ليس على وجه الارض مسلم غيرنا. وكان رضي الله عنه آآ نحيفا آآ اسود يعني شديد الادمة آآ اشيب وآآ روى ابو يعلى في مسنده

عنه قصة اسلامه وذلك ان انه كان في غنم لال ابي معيط قال فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه - [00:10:40](#)

ابو بكر ابن ابي قحافة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام هل عندك لبن تسقيننا؟ فقال نعم لكني مؤتمن هذا غلام في عهد كفر يعني ويرعى الامانة - [00:11:13](#)

هذه امور تنبؤكم على على سر من اسرار اختيار الله الامة العربية لاحتواء رسالته الخشية الله اعلم حيث يجعل رسالاته. غلام عندي اللبن. ولكن ما نقدر نعطيك. انا مؤتمن من ائتمنه؟ قالوا ابي معاذ اكثرهم مات على الكفر - [00:11:38](#)

ولكن ابو سفيان وانتم تعلمون القصة لما كان يسأله هرقل. قال لولا ان يأتروا عني كذبة كذبت ولكن استحيا ان يقال كذب ابو سفيان وابو سفيان في ذلك الوقت رجل كافر - [00:12:03](#)

فلذلك ايضا يعني تفهمون بها قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق هذا اتمام هذا وماشي انشاء هذا ليس انشاء ليس تأسيسا لمكارم الاخلاق وما عليكم الا ان - [00:12:24](#)

تنظر في ديوان العرب تعرفون شهودي والعرب والشعر انظروا ديوان العرب لتعرفوا مكارم الاخلاق التي كانت عند العرب. فقال اني مؤتمن. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك شاة تصوم لم ينزع عليها الفحل؟ شتي واش تصومي يا شاة التي لا -

[00:12:42](#)

لها ما عندهاش الضرع ولم ينزع عليها الفحم هادي ما فيها لبن يعني ما غاديش يضيع مولاها قال فاتيته بشاة شصوم لم ينزع عليها الفحم قال فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:07](#)

الله عليه وسلم على درعها وليس لها ضرع غير على البلاصة قال ابن مسعود فاذا درع حافل ممتلئ لبنا قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صخرة منقورة فاحتلب - [00:13:20](#)

فسقى ابا بكر وسقاني وشرب ثم قال للدار عقلص تكمش قال فانا رأيت ذلك بعيني من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان هذا سبب اسلامه فقال ابن مسعود يا رسول الله علمني - [00:13:39](#)

قال فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه وقال بارك الله فيك انك غلام معلم وآآ هو يعني ظهرت فيه هذه ثمرة وهذه الدعوة فكان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

يأمر الناس ان يستقرأوا القرآن من ابن ام عبد من احب ان يسمع القرآن غضا طريا فليسمعه مني ابن ام عبد وروى آآ مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد قال اتينا حذيفة - [00:14:20](#)

فقلنا له آآ دلنا على رجل آآ قريب السميت والهدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال اعرف احدا اقرب سميتا وهديا ودلا من ابن ام عبد. يقصد ابن مسعود - [00:14:36](#)

وآآ روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت انا واخي من اليمن. فمكثنا حيناً لا الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

وهذا يدلكم على مكانته عنده لانه كان كثير الدخول عليه و آآ روى مسلم عنه ان انه قال آآ وما وما كان لنبي ان يقول ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة - [00:15:14](#)

ومن يغلو يأتي بما غل يوم القيامة على قراءة من تريدونني ان اقرأ لقد سمعت لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله - [00:15:46](#)

ولو اعلم ان احدا اعلم مني بكتاب الله لرحلت اليه وسبب هذا الحديث ما ذكره القرطبي وغيره ان انتم تعرفون ان في زمن عثمان ابن عفان رضي الله عنه حصل الاختلاف في المصاحف - [00:16:11](#)

حصل لي اختلاف في قراءة القرآن. في ذلك الوقت صار يدخل الى الدين قوما من غير العرب ممن لم تكن العربية لغات لغة امهاتهم وبدأ اللحن يظهر في الناس اللحن الغلط - [00:16:29](#)

واذا ظهر اللحن في العربية سرى اللحن الى القرآن لانه بلسان عربي وحينئذ يعني آآ ادرك عثمان رضي الله عنه خطر ذلك فأمر زيد ابن ثابت بان ينسخ المصحف الذي جمع على عهد عمر بن الخطاب على عهد ابي بكر - [00:16:48](#)

وان يبعث به الى الافاق وان تحرق كل المصاحف الا ذلك المصحف وافقه على ذلك كل الصحابة فكان اجماعا ابن مسعود عندو

مصحف هو قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم صورا - [00:17:15](#)

فلما امر بان يعطي مصحفه الحرق ويقرأ بالمصحف الذي كتبه زيد ابن ثابت قال ان الله تعالى يقول جمع اصحابه وقال ومن يغفل

يأتي بما غل يوم القيامة. وما فمن استطاع منكم ان يغفل ان يغفل وان يغفل مصحفه فليفعل. فاني - [00:17:34](#)

غال المصحف وابى ان يعطيه وهذا طبعا آ كان رأيا منه انفراد به هو. قال لهم على قراءة من تأمرني ان اقرأه لقد اخذت من في

رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة - [00:17:56](#)

وزيد له ذئبتان يلعب مع الغلمان ودابا نقرا انا قريتو هو ونخلي هادشي فهمتو القضية ولكن يعني هذا كان رأيا له ولم يظهر مصحفه

واختفى مصحفه ولم يقدر احد على اظهاره وحرقت المصاحف وانتشر مصحف عثمان في الامصار واجتمع الناس على قراءته -

[00:18:16](#)

ولم يظهر مصحف ابن مسعود الا عند انقراض دولة بني عبيد. دولة العبيدية التي كانوا يطلقون على انفسهم انهم اه الفاطميين انهم

كانوا انهم الفاطميون وهم العبيديون ليس لهم نسب الى فاطمة رضي الله عنها - [00:18:39](#)

لما انقرضت دولتهم عثر على مصحف عبد الله بن مسعود فامر قاضي الجماعة القرطبي يقول اخبرنا اشياخنا بان قاضي الجماعة امر

باحرقه فاحرق وآآ يعني من المناقب التي تذكر لابن مسعود رضي الله عنه ما رواه الامام احمد وغيره ان رسول الله - [00:18:59](#)

صلى الله عليه وسلم امره بصعود شجرة ليأتيه بشيء منها فلما صعد الشجرة ضحك الصحابة من حموضة ساقه حمشة الساقين

عرفتوها؟ دقة الساقين. فقال صلى الله عليه وسلم وما تضحكون - [00:19:23](#)

لا رجل ابن مسعود اثقل في الميزان يوم القيامة من احد وكانت له مرتبة عند عمر رضي الله عنه كان عمر ابن الخطاب يعظمه ويجله

فبعثه آ مع آ عمار ابن ياسر - [00:19:40](#)

الى اليمن وكتب الى اهل اليمن اما بعد فاني بعثت اليكم عمارا اميرا وابن مسعود معلما ووزيرا وهما من نجباء اصحاب محمد صلى

الله عليه وسلم. فاسمعوا لهما وواقعدوا بهما وقد اثرتكم بعبد الله على - [00:19:57](#)

وروى الحافظ ابن حجر في اصابة ان عبد الله ابن مسعود رأى رجلا قد اسبل ثوبه فقال له ارفع ثوبك فقال الرجل لابن مسعود وانت

ارفع ثوبك فقال له ابن مسعود ان في ساقى حموضة - [00:20:20](#)

واني أؤم الناس فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فضرب الرجل بذرتة وقال ترد على ابن مسعود ومات رضي الله عنه سنة

اثنتين وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان. نعم. ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان يقول من قبله الرجل امرأته الوضوء.

حدثني ما لك - [00:20:38](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني مالك عن وقال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك كيف؟ لا يمكن ان يحدث مالك عبد الله عبيد

الله بن يحيى اه عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن - [00:21:05](#)

عبد الله بن شهاب الزهري القرشي من توفى سنة؟ اربع وعشرين ومئة نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن

ابن شهاب انه كان يقول من قبله الرجل - [00:21:25](#)

امراته الوضوء قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب العمل في غسل الجنابة قال الامام مالك رحمه الله باب العمل في غسل باباه

الغسل بضم الغين هذا هو ذا الفعل - [00:21:39](#)

وبفتحتها الغسل هو مصدر مصدر غسالة يغسل وبكسل الغين الغسل هو ما يغسل به الماء ونحوه يسمى غسلا وباب باب؟ باب العمل

في الغسل من الجنابة. الجنابة هذا مصدر اه الجنابة معناها البعد الجنابة تطلق على البعد وتطلق على الغربة وتطلق على المنى كل

ذلك يطلق عليه الجنابة يقال اه - [00:21:55](#)

جنوب الرجل وجانب وجنب واجنب واستجنب وتجنب كلها بمعنى كلها اصابته الجنابة جنب وجنب واجنب وتجنب واستجنب و فهو

جنب وهذا يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع. تقول رجل جنب - [00:22:31](#)

ورجلان جنب ورجال جنب ومراة جنب وامرأتان ها جنب ونساء جنب ومن العرب من يثني ويجمع فيقول رجلان جنبان رجال جنبون او اجناب نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين -

00:23:02

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ بغسل يديه. ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة. ثم يدخل اصابه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله. كان رسول الله - 00:23:33
صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل لم يجنبه بدأ بغسل يديه. يعني اذا اراد ان يغتسل من الجنابة بدأ بغسل يديه. اذا من الجنابة معناه اذا اراد ان يغتسل الجنابة فعبر - 00:23:53

الاعتسال عن ارادة الاعتسال انتبهوا لهذه الدقيقة عبر عن الاعتسال عبر بالاعتسال عن ارادة الاعتسال هكذا كان اذا اغتسل هذا التعبير بالاعتسال معناه كان اذا اراد ان يغتسل فتعبير بالاعتسال عن - 00:24:13
ارادتي الاعتسال. لماذا؟ هذا كما في قوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ام؟ يعني اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ بالله هذا تعبير بالقراءة عن ارادة القراءة. تعبير بالفعل عن ارادة الفعل - 00:24:39
لماذا لماذا يعبر بالفعل عن ارادة الفعل قالوا لان الفعل ليبرز ليصدر ليكون في الخارج يتوقف على شيئين ما هما هذان الشيطان؟ ارادته والقدرة عليه الان اذا اردنا ان نحرك هذا الكرسي مثلا اذا اراد احدكم ان يحرك هذا الكرسي - 00:25:03
الان الشيء الذي نريد ايجاده هو تحريك الكرسي يحتاج ان تريد اولا تحريكه ثم تحتاج ايضا ان تقدر على تحريكه. اذا اردت تحريكه ولم تقدر لا يكون الفعل واذا قدرت اذا كنت قادرا لكنك لا تريد تحريكه - 00:25:34
لا يكون الفعل فالفعل يكون اذا اجتمعت الارادة ارادة فعله والقدرة على ذلك العرب تعبر بالقدرة بالفعل عن القدرة على الفعل او بالفعل عن ارادة الفعل. مثلا العربي الناس تقول - 00:25:55

الانسان لا يطير الا عباس ابن فرنس طبعاً الانسان لا يطير ما معنى لا يطير لا يقدر على ان يطير وهذا تعبير الفعل عن لا عن القدرة على الفعل الاعمى لا يبصر - 00:26:15
معناه الاعماق لا يقدر على الابصار فهذا تعبير بالفعل عن عن القدرة على الفعل. كذلك يقولون هنايا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل هذا تعبير بالفعل عن ارادة الفعل - 00:26:35
لماذا؟ لان هذا يعني وضع للمسبب منزلة سببه الان ما هو سبب الفعل؟ المسبب هو وجود الفعل وسببه هو القدرة والارادة وهذا من انواع المجاز مثلا هذه اش تيقول ابن مالك في الالفية - 00:26:49

فين طلع الالفية؟ اول بيت في الالفية ماذا يقول؟ قال محمد وابن مالك هو هو مازال من لم يقل لانه قال نقول القول ما هو؟ هو الالفية كلها الالفية كلها هي مقول القول. الالفية كلها ما زال ما كايئة - 00:27:12
غير موجودة فكيف قال متى قال؟ هو سيقول الان ابن عاشر ماذا يقول يقول هذا لا اعتراض عليها لأنه الآن هو يقول يقول راجع في يقول ولكن قال محمد وابن مالك متى قال؟ هو بعض بعض الشراح يقول اخر المقدمة - 00:27:33
لما يورد عليه هذا اعتراض احيانا تؤخر المقدمات حتى انتهى من رغم الفيته فرجع الى نهض المقدمة لكن هذا يعترضه قوله في المقدمة واستعين الله في الفية ولا تستعين الله على شيء - 00:27:59

انتهيت منه مفهوم الكلام اذن هذا ايضا من من التعبير القول عن ارادة القول. لماذا هو ابن مالك؟ لان قادر لانه قادر على النغم عالم باحكام النحو فكأنه فكانوا قال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ بغسل يديه - 00:28:17
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة من الجنابة معناه بسبب الجنابة من هنا للتعليل لاجل الجنابة. وقد ذكرنا لكم في مجالس آآ معاني يمين في اللغة العرب. ذكرنا ان - 00:28:47

انها وصلت الى سبعة وعشرين؟ شحال؟ هم الفقراء عندهم واحد القاعدة القدرة على الحق على اليقين تمنع من الشك. اذا قدرنا على اليقين لا نقول بدعة كذا. يقول من الابتداء غاية وكثيلة معنى واءا وفي وباء وعلى. وقد تراك بدل وعلى. مبعضا بها وبينوا -

تفصيلي وزد لتنصيص العموم وهي فيما لزم النفي لتأكيد تقي من الابتداء غاييتي اعد المعالم مين تأتي لي ابتدائية؟ لابتداء الغاية وهذه تكون زمانية قليلا ومكانية كثيرة. مكانية كقول الله - [00:29:41](#)

تعالى سبحانه ذي اسراب عبده ليلا من المسجد هادي الابتدائي الغاية والغاية مكانية وفي الزمان قليلا كما في قول الله تعالى لمسجد اسس لمسجد اسس على التقوى من اول يوم. هم. من الابتداء غاية - [00:30:03](#)

لا معنى تأتي بمعنى الى هذا شنو هذا؟ المعنى الثاني نعد احنا ابتداء الغاية واحد وكالة معنى وذلك كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي الى المحسنين. من الابتداء غاية وكأ الى معنى وعن - [00:30:25](#)

وفي هارون كما في قوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض اي مم عن وفي وبائي كما في قول الله تعالى ها هادشي راه دوزناه نعم احسنت ينظرون من طرف خفي اي - [00:30:47](#)

بطرف خفي وعلى كما في قوله تعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا اي هم. وقد تراكب دليل كما في قول الله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدل وعلي تأتي تعليلية كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة - [00:31:06](#)

يغضيه يقول فرزقت يغضي حياء ويغضى من مهابتي يغضاه من مهابة اي بسبب مهابته لاجل مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم اهاه زيد وقد تراكب دين وعلي وبينا بها تأتي بانيات كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من - [00:31:32](#)

كان وآ لا مازال وقد تراك بدل وعلي وبعد نقزناها وبعدا بها اهاه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اصلها ميم ما تحبون وبعيدا بها وبين وافصلي افصلي آ آ هذه آ الميم الفاصلة هي الداخلة قبل ثاني - [00:31:54](#)

المتضادين كما في قول الله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح المفسد والمتضادان هذان ودخلت قبل الثاني فهذا هذه وقد اية وبين وزد لتنصيص العموم تنقلو هادي كما في قوله تعالى ما جاءنا من بشير - [00:32:31](#)

نكرة دخلت قبلها منه ما جاءنا بشير هذا بشير اصولي عن القاعدة ان النكرة اذا جاءت في سياق النفي فأفادت العموم يعني لم يأتيها اي بشير ولكن هذا العموم يكون ظاهرا فقط هذه اصطلاحات اصولية على كل حال - [00:32:54](#)

يفهمها الطلبة وغيرهم من لا يفهم ان شاء الله سيفهمها فإذا دخلت ميم قبل على النكرة سيرت اللفظ من الظهور في العموم الى النصية على العموم ما جاءنا من بشير وزد لتنصيص العموم وهي فيما لزم النفي لكن نتفي الكلمة الملازمة للنفي اذا دخلت عليها -

[00:33:15](#)

تصير مؤكدة لذلك النفي ما جاءنا احد ما جاءنا من احد تأكيد النفي هنا واحد المبحث ادبي لطيف اه هذا البيت الذي ذكرته لكم اه الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته هذا له قصة هذا الفرزدق يمدح به - [00:33:40](#)

علي بن الحسين بن ابي طالب رضي الله عنهم الملقب بزين العابدين آ فرزدق يعرفون انه من شعراء بني امية هشام بن عبد الملك بن مروان حج في عام آ اما في خلافة ابيه او في خلافة اخيه - [00:34:03](#)

فكان يطوف فاذا آ دنا من الحجر الاسود لم يستطع استلامه من شدة الزحام عليه فلما طاف وسعى يعني جعلوا له نصبوا له كرسيًا مقابل الكعبة فجلس واطاف به قوم - [00:34:28](#)

يعني من جاء معه من الشام ومعهم الفرزدق وهم في على تلك الحال جاء علي زين العابدين هذا ولا يرى اجمل منه ولا اطيب ريحا منه. فكان يطوف فاذا دنا من الحجر الاسود فرج الناس له على الحجر الاسود فيأتي فيستلم - [00:34:49](#)

نظر اهل الشام الى هذا الذي يهابه الناس هيبة لا يهابها لا يهابونها الامير فقال احدهم لهشام بن عبد الملك من هذا كره عبد الهشام ان يقول هذا علي زين العابدين فيطمع فيه يعني اهل الشام فقال لا اعرفه - [00:35:09](#)

وكان الفرزدق بجانبه فقال وانا اعرفه فقال الشامي ومن هو يا ابا فراس فقال هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرام هذا ابن خير عباد الله كلهم وهذا التقي النقي الطاهر العلم - [00:35:34](#)

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا. صلى الله عليه وسلم. وليس قولك من هذا بضائره. العرب تعرف من انكرت

العجم اذا رآته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم يغضي حياء ويغضي من مهابته فما يكلم الا حين - [00:35:57](#)

ابتسموا ما قال لا قط الا في تشهده هادي عجيبة عند الفرزدق. علي زين العابدين لا يمكن ان يسأله سائل عن شيء فيقول لا كلمة لا هذه لا تكون عند - [00:36:21](#)

لا في تشهد لا اله الا الله لولا التشهد كانت لاؤه نعم بكفه خيزران ريحها عبق من كف اروع في عرنينه شمم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء - [00:36:35](#)

استلموا اي الخلائق ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم من يشكر الله يشكر او ولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم مم الى ان يقول من قومهم من من معشر حبههم دين - [00:36:53](#)

وبغضهم كفر وقربه من معتصم. ان عد اهل التقى كانوا ائمته. او قيل من خير اهل او قيل من خير اهل الارض؟ قيل هم لا يستطيع جواد كن هجودهم ولا يدانيهم قوم - [00:37:16](#)

ان كروموا يستدفع الشر والبلوى بحبههم ويسترب به الاحسان والنعم. فغضب هشام بن عبد الملك فحبس تا الفرزدق فحبسه في حبس بين مكة والمدينة فقال الفرزدق طبعاً هو شاعر الخليفة باسمك. فقال له اتحبسني بين بين المدينة والتي - [00:37:38](#)

اليها قلوب الناس يهوى منيها يقلب رأساً لم تكن رأس سيد وعينا له حول ابد عيوبها فلما بلغ ذلك علياً زين العابدين بعث الى الفرزدق بمال فلما جاء الفرزدق المال - [00:38:07](#)

رده وقال انما قلت الذي قلت انتصاراً لله ولاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اقبل المال على هذا فرد علي ايضاً المال وقال له قد علمت ان اهل بيتي اذا اعطينا شيئاً لم نعد فيه - [00:38:28](#)

وقد علم الله نيتك وهو الكفيل بثوابك ولين منحوض فاخذه. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من من الجنابة بدأ بغسل يديه ثم توضعاً كما يتوضع للصلاة - [00:38:48](#)

اه اذا هذا الجزء من من وصف عائشة رضي الله عنها يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضعاً وضوءاً كاملاً ولما وصفت ميمونة غسل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:04](#)

ذكرت انه كان اذا توضعاً لم يغسل رجليه يتوضعاً وضوءاً كاملاً الا غسل رجليه فيتركهما الى ان ينتهي من الغسل حينئذ يغسل رجليه. بهذا للحديثين اختلف المالكية. فالمشهور عندنا ان الجنب - [00:39:29](#)

يتوضعاً وضوءاً كاملاً كما هو ظاهر حديث عائشة في المنكر وهذا مذهب الجمهور الحنفية والشافعية والحنابلة وعندنا رواية اخرى ان الامام مالكا رحمه الله قال وان شاء ان يؤخر رجليه يعني على مقتضى حديث ميمونة - [00:39:52](#)

واسع. واعلموا ان الوضوء قبل الاغتسال هذا ليس بواجب اجماعاً وهو مستحب اجماعاً و آآ يعني آآ قبل ان ان اخوض في الاثار التي اوردها الامام رحمه الله في هذا الباب - [00:40:11](#)

احب ان اذكر لكم فرائض الغسل عندنا حتى تستحضروها فلا تتيهوا في هذه التفاصيل التي ستأتي احفظوه بيتين بشار لما تكلم عن الغسل قال فروضه خمس فتنوي غسلك وعم كل الجسم بالماء وادلك وخللي الشعر ووالك الوضوء - [00:40:37](#)

فروضه خمس فتنوي غسلك النية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات هذا الحديث يخطئ فيه الناس كثيراً يغلطون في فهمه ولعلنا ان شاء الله في مناسبة اليق نتحدث عنه. المهم انما انما صحة الاعمال - [00:41:02](#)

بسبب اقترانها بالنيات فروضه خمس فتنوي غسلك واعم كل الجسم بالماء هذا الفرض الثاني ان تعوم جسمك بالماء وهذا يدل له حديث عائشة وحديث ميمونة وحديث جابر كلها في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفيض الماء على جسده بحيث لا يبقى - [00:41:25](#)

لان الله تعالى لما قال ربنا آآ فاغسلوا الغسل قال المالكية الغسل عند العرب هو صب الماء مع امرار اليد على العضو المغسول هذا موضع من الجسد لم يمسه الماء هذا الفرض الثاني الفرض الثالث قال الجسد بالماء وادلك ذلك هذا الفرض الثالث لماذا لماذا المالكية يرون ان ان الدلكة فرض من فروض الغسل - [00:41:49](#)

لان الله تعالى لما قال ربنا آآ فاغسلوا الغسل قال المالكية الغسل عند العرب هو صب الماء مع امرار اليد على العضو المغسول هذا

هو الغسل هذا هو الغسل العربية - 00:42:07

إذا كان هذا هو الغسل بالعربية فلا بد فيه من الذات. طبعاً هذا لعله يأتي أن شاء الله ذلك فيه خلاف. نحن نحن نشترطه وغيرنا لا يشترط يعني لكن نحن نقول لماذا نشترطه؟ لأن نقول الغسل في اللغة هو هذا - 00:42:27

إذا صب الإنسان على نفسه الماء صبا ولم يمر يده فلا نسميه غسلاً لماذا؟ لأن نقول أن العرب لا تسميه غسلاً العرب تفرق بين الغمس والغسل وهذا وجدت له آآ يعني دليلاً - 00:42:45

هو ما رواه الشيخان عن أم قيس بنت محسن الأسدي رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتي بامرئ لها صغيراً يأكل الطعام فاجلسه في حجره فبال على ثوبه فنضحه ولم يغسله. النضح هو الرش إلى أن ينغمر - 00:43:15

بثوا إلى أن تنغمر النجاسة من كثرة الرش يعني الآن هذا النضح هو أثبت الراوي الآن أثبت غمرًا للثوب ونفى غسلاً معنى ذلك أن الغسل فيه شيء زائد عن مجرد الإفاضة - 00:43:40

عن مجرد إفاضة الماء لأنه أثبت الإفاضة ونفى وهذا الزائد عندنا هو ذلك وعم كل الجسم وأدلك وخلل الشعر هذا هو الفرض الرابع للأحاديث الكثيرة التي وردت في أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل بأصابعه أصول شعره - 00:44:04

ووالك الوضوء والي الموالاة أن لا تفرق بين أعضائك حتى تتم غسلك فمن فعل هذا؟ فقد تم وضوءه ولنا عودة أن شاء الله في إلى هذا سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك والحمد لله رب العالمين - 00:44:27

- 00:44:50